[175] " بفاحشة مبينة " أي بمعصية ظاهرة " يضاعف لها العذاب " في الآخرة " ضعفين " أي مثلي ما يكون على غيرهن، وذلك لان نعم ا سبحانه عليهن أكثر لمكان النبي (صلى ا عليه وآله) منهن، ونزول الوحي في بيوتهن، وإذا كانت النعمة عليهن أعظم وأوفر كانت المعصية منهن أفحش، والعقوبة بها أعظم وأكثر، وقال أبو - عبيدة: الضعفان أن يجعل الواحد ثلاثا، فيكون عليهن ثلاثة حدود، وقال غيره: المراد بالضعف المثل، فالمعنى أنها يزاد في عذابها ضعف كما زيد في ثوابها ضعف كما قال: " نؤتها أجرها مرتين ". " وكان ذلك " أي عذابها " على ا يسيرا " اي هينا " ومن يقنت منكن ورسوله " القنوت: الطاعة، وقيل: المواظبة عليها، وروى أبو حمزة الثمالي عن زيد بن علي أنه قال: إني لارجو للمحسن منا أجرين، وأخاف على المسئ عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن علي بن عبد ا بن الحسين، عن أبيه عن علي بن الحسين (عليهما السلام) أنه قال له رجل: إنكم أهل بيت مغفور لكم، قال: فغضب وقال: نحن أحرى أن يجري فينا ما أجرى ا في أزواج النبي (صلى ا عليه وآله) من أن نكون كما تقول، إنا نرى لمحسننا ضعفين من الاجر، ولمسيئنا ضعفين من العذاب، ثم قرأ الآيتين " وأعتدنا لها رزقا كريما " أي عظيم القدر، رفيع الخطر " لستن كأحد من النساء " قال ابن عباس: أي ليس قدركن عندي كقدر غيركن من النساء الصالحات " إن اتقيتن " شرط عليهن التقوى ليبين سبحانه أن فضيلتهن بالتقوى لا بمحض اتصالهن بالنبي (صلى ا عليه وآله) " فلا تخضعن بالقول " أي لا ترققن القول، و لا تلن الكلام للرجال، ولا تخاطبن الاجانب مخاطبة تؤدي إلى طمعهم فتكن كما تفعل المرأة التي تظهر الرغبة في الرجال " فيطمع الذي في قلبه مرض " أي نفاق و فجور، وقيل: شهوة الزنا " وقلن قولا معروفا " أي مستقيما جميلا بريئا عن التهمة بعيد من الريبة " وقرن في بيوتكن " من القرار، أو من الوقار، فعلى الاول يكون الامر اقررن فيبدل من العين الياء كراهة التضعيف، ثم تلقى الحركة على

_____